

٧٣. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله. اما بعد - 00:00:00

وصلنا في مبحث الرسل والرسالات في كتاب العقيدة في الله الى المبحث الرابع. مواضع الاتفاق والاختلاف في المطلب الاول قال مواضع الاتفاق. الدين الواحد الرسائلات التي جاء بها الانبياء جمیعا منزلة من عند - 00:00:20

بسم الله العليم الحكيم. تسمعية ثلاثة. المبحث الثالث. حفظ الرسالة. لما كانت الرسالة السابقة مرهونة بوقت وزمان فانها لا تخلد ولا تبقى. ولم يتکفل الله بحفظها. وقد وكل حفظها الى علماء تلك الامة التي انزلت - 00:00:40

فيها فالنوراة وكل حفظها الى الربانيين والاحبار. قال تعالى والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وکانوا عليه شهداء ولم يطّق الربانيون والاحبار حفظ كتابهم وخار بعضهم الامانة فغيروا وبدلوا وحرفوا. حسبه كان - 00:01:00

تطالع النوراة لترى ما حل فيها من تغيير وتبدل. لا في الفروع فحسب بل في الاصول. فقد نسبوا الى الله ما يقشعر الجلد بسماعه ونسبوا الى الرسل ما ترفع الرعاع عن نسبتي اليهم کا لهم لوط انه زنا بابنتي ايه؟ وغير ذلك من الفواحش - 00:01:20

الانبياء. اما هذه الرسالة الخاتمة فقد تکفل هو بحفظها. ولم يكن حفظها الى البشر. قال تعالى فنحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون. وانظر اليوم الى هذا العالم شرقه وغربه. لترى العدد الهائل الذي - 00:01:40

يحفظ القرآن عن ظهر قلب. وهذا ليس موجودا في كتبهم. بحيث لو شاء ملحد او يهودي او صليبي تغيير ارفض منه فان صبيا صغيرا او ربة بيت او عجوزا لا يبصر طريقه يستطيعون الرد عليه وبيان خطأه - 00:02:00

وافتراءي ناهيك عن العلماء الذين حفظوه وفقهوا معانيه وتشبعوا بعلومه. امتلأوا بعلومناهيك ان يکفيك. ناهيك يکفيك او فضلا عنه. تقول فضلا عن العلماء الذين حفظوه. وهذه معجزة ليست موجودة في اي كتاب لا من الكتب السماوية ولا من الكتب البشرية حفظ معجزة حفظ يعني. تشبعوا بعلوم اي امتلأوا - 00:02:20

بعلومه. مبدأ. وانظر الى تاريخ هذا الكتاب. وكم نال من عناية ورعاية في تدوينه؟ وتفسيره واعرابه وقصص واخباره واحكامه. يعني کم كتب الفت في التفسير؟ لا حصر له. ما كان ذلك ليكون لولا ذلك الحفظ لله والرباني وسيبقى هذا الكتاب الى - 00:02:50

ان يأذن الله بزوال هذا الكون ودماره. مواضع الاتفاق والاختلاف بين الرسائلات مواضع الاتفاق مواضع الاتفاق. اولا الدين واحد التي جاء بها الانبياء جمیعا منزلة من عند الله العليم الحكيم الخبير. ولذلك فلا تمثل صرطا واحدا يسلكه السابق واللاحق - 00:03:10

ومن خلال استعراضنا لدعوة الرسل التي اشار اليها القرآن. نجد ان الدين الذي دعت اليه الرسل جمیعا واحد وهو الاسلام. ان عند الله اسلام والاسلام في لغة القرآن ليس اسم الدين خاص. وانما هو اسم للدين المشترك الذي هتف به - 00:03:30

في كل الانبياء. فنوح يقول لقومه وامرتم ان اكون من المسلمين. والاسلام هو الدين الذي امر الله به ابا الانبياء ابراهيم اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. ويوصي كل من ابراهيم ويعقوب ابناءه قائلا فلا تموتون - 00:03:50

انا وانت مسلمون. وابناء يعقوب يجيبون اباهم نعبد الله وآله ابائكم ابراهيم واسماعيل واسحاق اهلا واحدا ونحن له فکل هذه كل الانبياء ذكروا دین الاسلام. موسى يقول يا قومي ان كنتم امنتكم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. الحواريون يقولون - 00:04:10

العيسي امنا بالله وشهد باننا مسلمون. وحين سمع فريق من اهل كتاب القرآن قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا من مسلمين.
فالاسلام شعار عام كان يده على السنة للانسانه ماتبعاه منذ اقدم العصور، التاريخية الى عص النبوة - 00:04:30

فلاسلام شعار عام كان يدور على السنة الانبياء واتياعه منذ اقدم العصور التاريخية. الى عصر النبوة - 00:04:30

الحمد لله الذي أصلح لي ملائكة من ربكم يأتيني بالحق ويسألونني عنكم يا أبا عاصي
سـكـونـ يـاتـيـعـ الـانـجـاـ وـالـاسـلامـ فـ عـبـدـ مـحـمـدـ صـلـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـيـلـهـ وـلـهـ عـلـيـهـ الـحـلـقـةـ الـثـالـثـةـ

سيكون باتباع الانجيل. والاسلام في عهد محمد صلى الله - 50:04:00

عليه وسلم يقول بالتزام ما جاء به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. لب دعوات الرسل. اصله يعني اصل دعوات الرسل وجوهر الرسائل السماوية والدعوة لعبادة الله وحده لا شريك له. ونبذ ما يبعد من دونه. وقد عرض القرآن هذه القضية و أكدتها في -

00:05:10

في مواضع متعددة. مرة يذكر دعوة الرسل. فنوح يقول لقومه يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وابراهيم قال لقوم اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. وود قال لقومي اعبدوا الله ما لكم من دلائِه غيره - 00:05:30

واتقوه ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون. وود قال لقومي اعبدوا الله ما لكم من دلائِه غيره - 00:05:30

وصالح قاضي قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ومرة ينص على انه ارسل الرسل جميعا بهذه المهمة الواحدة. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الاانا فاعبدون. ومرة يسرد سيرة الانبياء واتباعهم. ينضمهم في سلك واحد - 00:05:50

قبلك من رسول الله نوحى اليه انه لا اله الا أنا فاعبدون. ومرة يسرد سيرة الانبياء واتباعهم. ينضمهم في سلك واحد - 00:05:50

يجعل منهم امة واحدة لها الله واحد. ان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. مرة يجعل الاستجابة لله وتحقيق العبودية له هي الدين والملة. ويجعل من رفضها يحكم على نفسه بالسفه والضلال - 00:06:10

الدين والملة. ويجعل من رفضها يحكم على نفسه بالسوء والضلالة - ٠٦:١٠

ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. وملة ابراهيم عليه السلام حددتها بقوله اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا فضل السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. ومرة يبين لنا وصية الرسل والانبياء لمن بعدهم ام كنتم شهداء اذ حضرتم

00:06:30 -

وموسى، وعيسى، ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا - 00:06:50

وفي الرسالات السابقة تبين الاسباب الموجبة لعبادة الله. لم تكتفي الرسائل السابقة بالدعوة الى عبادة الله وحده بل بينت الاسباب التي تجعل هذه الدعوة هي الحق الذي لا محيد عنه. لا محيد عنه يعني لا -00:07:10-

مفر منه. وذلك بذكر خصائص الالوهية. وبالحديث عن نعم الله تعالى التي انعم بها على عباده وبتوجيهه والعقول للنظر في ملوك السموات والارض. فنوح يقول لقومه ما لكم لا ترجون لله وقارا. وقد خلقكم اطوارا الم - 00:07:30

ان تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا. نوح يذكر نعم الله عز وجل على قومه. خذ هذا. نوح يذكر نعم والله عز وجل على قومه ويذكرهم بها لأن هذا لازم من لوازم الالوهية. المتر كيف خلق الله سبع سماوات طباقا؟ وجعل - 00:07:50

ويذكرهم بها لأن هذا لازم من لوازم الالوهية. المتركييف خلق الله سبع سماوات طباقا؟ وجعل - 00:07:50

القمر فيهن نوراً وجعل الشمس سراجاً والله انتكم من الارض نباتاً ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجاً والله جعلنا لكم الارض بساقاً لتسلكوا منها سبلاً فجاجاً هذا المعنى يتزدّد في صحف ابراهيم وموسى وقد ورد فيهما كما اخبرنا القرآن. وان الى ربك المتنهي وانه

اضحک وابکی وانه هو مات - 00:08:10

وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمن. وان عليه النشأة الاخرى وانه اغنى واغنى. اغنى يعني افقر. وانه الشعر ونواهله عادا الاولى وثمود فما ابقي وقوم نوح من قبل. انهم كانوا هم اظلم واطأ. يعني هو يريد ان يقول ان الله عز وجل اجرى على -

00:08:30

الأنبياء السابقين ماذا؟ ذكر النعم التي توجب عبادة الله عز وجل وحده. المبادئ الخالدة مسائل العقيدة ليست الدعوة الى عبادة وحده هي قضية الوحيدة التي اتفقت فيها الرسالات. فاماكن الاتفاق كثيرة. فمن ذلك امور الاعتقاد التي تشكل تصورا -

00:08:50

واساسا واحدا لدى جميع الرسل واتباعهم. فاول الرسل نوح ذكر قومه بالبعث والنشور. فمما قال لقومه والله ابتكم من الارض ثم 00:09:10
يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا. اعلمهم بالملائكة والجن. ولذلك قال الكفار من قومه ما هذا الا بشر مثلكم. يزيد -
فليفضل عليكم ولو شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ان هو الا رجل به جنة. والايام باليوم الاخر واضح في
دعوة ابراهيم وارزق اهله من الثمرة من امن منهم بالله واليوم الاخر قال ومن كفر فمتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس
المصير - 00:09:30

وفي دعوة موسى اشد وضوها ولذلك نرى السحرة عندما يخرون سجدا يقولون لفرعون انا امنا برربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا
عليه من السحر. والله خير وابقى. انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. ومن يأتيه مؤمنا قد عمل -
00:09:50

من الصالحات فاولئك لا هم الدرجات العلي جنات عدن تجري من تحتها الانهار وخاردين فيها وذلك جزاء من تذكر. وجاء في صحف
موسى لا يمد لا يحيى حياة طيبة يعني لا يحيى حياة تدفعه. معنى لا يحيى اي لا يحيى حياة - 00:10:10
تحيات الناس في الدنيا. نعم وجاء في صحف ابراهيم وموسى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. وكل الرسل
والانبياء انظروا امامهم المسيح الدجال. في الحديث الصحيح عن - 00:10:30

ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما مننبي الا قد انذرته قومه ولقد انذرته نوح قومه ولكن
ساقول لكم في قوله لم يقله النبي لقومه. تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور. القواعد العامة الكتب السماوية تقر بالقواعد العامة -
00:10:45

التي لابد ان تعي البشرية في مختلف العصور كقاعدة الثواب والعقاب. والذي يتكلم عن الامور التي تستتر فيها الرسائل السماوية.
ويبقى الانسان كان يحاسب بعمله. فيعاقب بذنبه واوزاره. ولا يؤاخذ بجريمة غيره بذنب غيره يعني. ويثاب بسيمه اي بعمله -
00:11:05

وليس له سعي غيره. وليس له سعي غيره. ليس له سعي غيره. ام لم يبدأ في صحف موسى وابراهيم الا تزر وزيرة الوزر الاخرى؟ نعم.
وان ليس الانسان الا ما سعى وان سعى وسوف يرى ثم يجازاه الجزاء الاولى. ومن ذلك ان الفلاح الحقيقي - 00:11:25
يتتحقق بتزكية النفس بمنهج الله والعبودية له. وايثاري الاجل على العاجل. قد افلح من تذكر وذكر اسم ربها فصلى بل تؤثرون الحياة
الدنيا والآخرة خير وابقى. ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم - 00:11:45
وبذلك ان الذي يستحق وراثة الارض هم الصالحون. ولقد كتبنا في الزيور من بعد الذكر ان الارض يرثها عباد الصالحون. وقد سأله ابو
ذر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم عن محتويات صحف ابراهيم وصحف موسى. وفي الحديث الذي يرويه ابن حبان
والحاكم - 00:12:05

عن ابي ذر قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم؟ قال كانت امثالا كلها. مثل ايتها السلطان اي حاكم النافذ السلطان المبتلى
المختبر المغدور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك - 00:12:25

لتردعني دعوة المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر. وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ساعات ساعة يناجي
فيها ربه. ساعة يحاسب فيها نفسه ساعة يتفكر فيها وفي صنع الله عز وجل. وساعة - 00:12:45
نحن فيها لحاجته من الطعام والشراب. وعلى العاقل الا يكون ظاعنا اي مرتحلا الا لثلاث. او سفر ليكن الا لثلاث. تزود لمعاني او لمعاش
او لذة في غير محرم. المعنى تزود لميعاد يعني كالذي يسافر للحج مثلا او يسافر - 00:13:05

الجهات فيتزود للآخرة او لمعاش يسافر لكسب الرزق او لذة في غير محرم يسافر يتزوج امرأته. وعلى العاقل ان يكون بصيرا مقبلا
على شأنه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه. من علم ان كلامه عمل يحاسب - 00:13:25
عليه يقل كلامه. كلام يكون قليلا الا فيما يفيد. قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى؟ صحف موسى؟ قال كانت عبرا عظام كلها.
نعم. قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى؟ قال كانت عبر العظات كلها. عجبت لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح - 00:13:45

عجبت لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك. عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب اي يتعب. عجبت لمن رأى الدنيا وتقبلها باهلها بها ثم اطمأن اليها. عجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل. والقرآن يخبرنا ان الرسول جميعا حملوا ميزان العدل - 00:14:05
والقسط لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانهم امروا بان يكسبوا رزقهم بالحال الان يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وكثير من العبادات التي تقوم بها كانت معروفة عند الرسل السابقين واتبعهم. واوحينا اليهم - 00:14:25

فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا خاشعين. واسمعائيل عليه السلام كان يأمر اهله بالصلاحة والزكاة. وقال له موسى وقال الله لم يوصي عليه السلام وعبدوني واقم الصلاة لذكري. قال عيسى واوصاني بالصلاحة والزكاة ما دمت حيا. والصوم مفروض على من قبلنا كما هو مفروض علينا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم - 00:14:45

الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلمكم تتقون. والحج فرضه ابراهيم عليه السلام فقد امره الله بعد بناء الكعبة فنادى بالحج.
واذن في الناس بالحج قد كان لكل امة مناسكها وعبادتها. وكل امة جعلنا منسقا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم - 00:15:05
من بهيمة الانعام لكل امة جعلنا منسقا هم ناسكون. مما اتفقت فيه الرسائلات انها بينت المنكر والباطنة. ودعت الى محاربته وازالته.
سواء اكان عبادة او ثان او استعلاء في الارض او انحرافا عن الفطرة كفعل قوم - 00:15:25

او عدوانا على البشر واحوالهم بقطع الطريق والتطفيق بالميزان. بعد ما اتكلم عن سور اتفاق الشرائع يتكلم اختلاف الشرائح. ما دمت
حريا. حتى الان. لا هذا لا يطبق منه هذا. قد - 00:15:45

ما دمت حيا اي ما دمت حيا في الدنيا. وعندما اموت لكن يفهم بأنه حيجبها دليل على ذلك. اذا كان الدين الذي جاءت به الرسل
واحدا وهو الاسلام بين شرائع الانبياء مختلفة. فشريعة عيسى تختلف شريعة موسى في بعض الامور. وشريعة محمد صلى الله عليه
وسلم تختلف شريعة موسى وعيسى. في امور. قال تعالى - 00:16:05

لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. والشرعية هي السنة والمنهج الطريق والسبيل. يعني كل اللي جعلنا بكم شريعة وليس
معنى ذلك. ما هو معنى ان يكون من تاريخ واحد؟ ما المانع؟ المانع ان الله عز وجل - 00:16:25
الشريعة الخاتمة اكمل الشرائع لتناسب الناس في كل زمان ومكان. وجعل الشرائع السابقة شرائع خاصة لماذا؟ لأن كلنبي كان يبعث
بقومه خاصة نعم فما كان يناسب القوم خاصة اولى ان يكون مناسبا لهم. يبقى الفائدة ان يشرع الله الشريعة تناسب جميع الناس.
وهذا النبي لم يبعث الا - 00:16:45

لقوم خاص. فالانسب ان تكون الشريعة مناسبة لهؤلاء القوم خاصة. الادب الانسب. حتى جاء النبي الخاطب. فلما كان النبي الخاتم
مبعوثا للناس عامة الضرورة ان تكون الشريعة مناسبة لكل الناس. نعم؟ وليس معنى ذلك ان الشرائع تختلف اختلافا كلها. فالناظل في
الشرائع يجب ان - 00:17:05

متفرقة في المسائل الاساسية. قد سبق ذكر النصوص التي تتحدث عن تشريع الله لامم السابقة الصلاة والزكاة والحج. وخذ الطعام
من حله وغير ذلك والاختلاف ائما يكون في بعض التفاصيل. يعني مثلا صفة الصيام كيف يكون؟ صفة الصلاة كيف تكون؟ فاعداد
الصلوات وشروطه واركانه ومقادير الزكاة ومواقع النسك - 00:17:25

له ذلك قد تختلف من شريعة الى شريعة. وقد يحل الله امرا في شريعة لحكمة ويحرمه في شريعة اخرى لحكمة. نضرب لهذا ثلاثة
امثلة اولا الصوم قد كان الصائم يفطر بغروب الشمس ويباح له الطعام والشراب والنكاح الى طلوع الفجر. ما لم ينم فان نام قبل
الفجر حرم عليه - 00:17:45

اي ذلك كله الى غروب الشمس من اليوم التالي. فخفف الله عن هذه الامة واحله من الغروب الى الفجر. سواء انام ام لم ينم. يعني في
الامم السابقة لو انه اتي للمغرب ونام بعد المغرب ثم استيقظ يحرم عليه كل شيء. حتى لو استيقظ قبل الفجر بكثير. اما في -
00:18:05

شريعتنا نسخ الله هذا. هذا كان في اول الاسلام ثم نسخ. احل لكم ليلة الصيام الرأفة الى نسائهم. هن لباس لكم انتم لباس اللون. علم

الله انكم كنتم تختانون انفسكم - 00:18:25

يا ريت تخونون انفسكم بالجماع في الليل بعد نومكم. فتاب عليكم وعافي عنكم. فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم يتم الصيام الى الليل. مثال اخر ستر العورة حال الاغتسال لم يكن واجبا عندبني اسرائيل. ففي الحديث الذي يرويه البخاري - 00:18:35

في مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان بنى اسرائيل يغتسلون عراة. ينظر بعضهم الى بعض. وكان موسى يغتسل وحده. الامور المحرمة فمما احله الله لادم تزويج بنات من بنيه. ثم حرم الله هذا بعد ذلك وكان التسرى على الزوجة مباحا في شريعة ابراهيم. وقد فعله ابراهيم - 00:18:55

هاجر لما تسرب على سارة. وقد حرم الله مثل هذا في التوراة على بنى اسرائيل. وكذلك كان الجمع بين الاخرين سائغا اي جائز. وقد فعله يعقوب عليه السلام جمع بين الاخرين ثم حرم الله عليهم في التوراة. وحرم يعقوب على نفسه لحوما الابل والبان الابل. والسبب في ذلك كما ثبت في الحديث ان اسرائيل - 00:19:15

عقوبة مرضى مرضًا شديدا وطال سقمه واطال مرضه فنذر لله لان شفاه الله من سقمه ليحرمن احب الطعام والشراب اليه وكان احب الطعام الى نحو الابل واحب الشراب اليه البانها. وهذا الذي حرمه اسرائيل حرمه الله على بنى اسرائيل وحرم في التوراة. كل الطعام كان - 00:19:35

لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة. والنبي حرم اسرائيل على نفسه وماذا؟ لحم الابل ولبن الابل حرم الله على اليهود ما قصه الله علينا في سورة الانعام. وعلى الذين هادوا حرمنا - 00:19:55

والذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم ظهورهما الا ما حملت حرمنا عليهم شحومهم الا ما حمل الظفروف او الحوايا او ذلك جزيناهم بغيهم وانا لصادقون. فقد حرم الله عليهم كل ذي ظفر وهو البهائم والطير ما لم يكن مشقوق الاصابع. كان الابل والنعام - 00:20:15

والوز والبط وحرمني شحوم البقر والغنم الا الشحم الذي على ظهور البقر والغنم او ما حملت الحوايا وما حواء في البطن. وهي المباعر والمرابض او ما اختلط بعظام. يعني حرم الله عليهم الشحم. الا الشحم الذي على الظهر. او ما حملت الحوايو - 00:20:35
والحاوية للامعاء تليرون الامعاء الشحن الذي حول الامعاء وهذا التحرير لم يكن سببه خبث المحرم انما سببه التزام من ابيهم يعقوب في بعض المحرمات. فالزم فالزم ابناءه من بعده بمثل ذلك. وبعض المحرمات سببه ظلم بنى اسرائيل - 00:20:55

طيب ذلك جزيناهم بغيهم اي بظلمهم. وفي وقال تعالى في بظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدتهم عن سبيل الله كثيرا ثم جاء عيسى فاحل لبني اسرائيل بعض ما حرم عليهم. وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم. وجاءت الشريعة - 00:21:15
وخاتمة لتكون القاعدة احلال الطيبات وتحريم الخبائث. نعم الانبياء اخوة لعلات. العلات جمع ما هي العلة؟ العلة ان رجلا متزوج اكتر من امرأة كل امرأة منهن تسمى ماذا؟ علا ضرب النبي عليه الصلاة والسلام مثلا لاتفاق الرسل في الدين الواحد واحتلائهم في الشرائع.
فقال الانبياء اخوة لعلات يعني اب واحد وامهات شتى. مم. امهاتهم شتى - 00:21:35

فالاب هو الدين التوحيد والامهات هي الشرائع. قال الحافظ الانبياء اولاد علات وفي رواية عبد الرحمن المذكورة في صحيح البخاري والانبياء اخوة لعلك ولعلك ام منع الضرائب واولاده علاج الاخوة من اب وامهاتهم شتى معنى الحديث ان اصل دينهم واحد هو التوحيد وان اختللت فروع - 00:22:05

والشرائع الي يوسف كان جائزها في شريعته وليس جائزها في شريعته. ليس العقيدة لازم لا الاحناف يرون دول العقيدة وكفروا السجن المطلقة.شيخ الاسلام قال في مجموع الفتاوى لو كان السجود كفرا في ذاته لكن كفرا في جميع الشرائع - 00:22:25
فلما ابيح في شريعة يوسف علم انه في نفسه ليس كفرا. قد يكون كبيرة في شريعتنا وقد يكون كفرا. قد يكون كبيرة اذا كان تعظيمها تحية ويكون كفرا اذا كان عبادة وخضوعا. نعم. تعزيما. وده مذهب الجمهور بعد الاحناف. الاحناف يرون انه كفر في كل حال. اما الجمهور يفرقون. يقولون قد - 00:22:45

كبيرة وقد يكون كفرا. وشيخ الاسلام يرجح هذا القول. قال الطول والقصر ووقت النزول. القرآن الكريم اطول الكتب السماوية. واسهلها في الحديث اعطيت مكان التوراة السبع الطوال. يعني انت وراء السبع الطوال تساوي التوراة. واعطيت مكان الزبور المئين الذي بعد السبع الطوال - 00:23:05

وهي التي تجاوز المئة مئة اية. واعطيت ما جاء مكان الانجيل الثاني. وفضلت بالمفصل. المفصل من قاف الى الناس سمي مفصلا لماذا؟ لسرعة الفصل بين السور بالبسملة. والكتب السماوية المعروفة لنا كلها انزلت في شهر رمضان - 00:23:25

فقد جاء في الحديث انزلت صحف ابراهيم اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التوراة لست مضيئا من رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة مضت من رمضان وانزل الزبور لثمانى عشرة قفت من رمضان. وانزل القرآن لاربع وعشرين قفت من رمضان. كما حسنه - 00:23:45

الشيخ الالباني اربعة وعشرين خاتم يعني ماذا مضت؟ يعني انزل في ليلة الخامس والعشرين من رمضان. هذا حديث استدل به بعض من قال ان ليلة القدر هي ليلة الخامس والعشرين. موقف الرسالة الخاتمة من الرسائل السابقة. بين الله هذا في جزء من اية في كتابه. قال تعالى والزمنا - 00:24:05

اليك الكتاب بالحق المصدق لما بين يدي من الكتاب ومهيمن العليم. مهيمنا يعني ماذا؟ شاهدا. وكون القرآن مصدقا لما بين يديه من الكتاب تحقق من وجوه اولا ان الكتب السنوية المتقدمة تضمنت ذكرى هذا القرآن ومدحه. والأخبار بان الله سينزله على عبده ورسوله - 00:24:25

محمد صلى الله عليه وسلم. فكان نزوله على الصفة التي اخبرت بها الكتب السابقة تصديق لتلك الكتب. مما زادها صدق قد عند حامليها من ذوي البصائر الذين انقادوا لامر الله واتبعوا شرائع الله وصدقوا رسول الله كما قال تعالى - 00:24:45

ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للابقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعول اي ان كان ما وعدنا الله في كتبه المتقدمة وعلى السنة رسle من انزال القرآن وبعثة محمد صلى الله - 00:25:05

الله عليه وسلم لمفعولا اين كائنا؟ لا محالة ولا بد. القرآن جاء بامور صدق صدق فيها الكتب السماوية السابقة بموافقة الله. وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عذتهم الا فتنة للذين كفروا. ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزيداد الذين امنوا - 00:25:25

واستيقاظ الذين اوتوا الكتاب انما يكونوا بسبب علمهم بهذا من كتبهم. ما هو ما هو هذا؟ الذي يعلمهم من كتبهم. عن اي شيء تتكلم الان عن عدة خزلة جهنم عليها تسعه عشر. وهذا كان موجودا في الكتب السابقة. الثالث ان القرآن اخبر - 00:25:45

زي الكتب السماوية وانها من عند الله. وامر بالايمان بها كما سبق بيانه. والمهيمن في لغة العرب تطلق ويراد بها قائم على الشيب وهو اسم من اسماء الله تعالى. وذلك ان الله تعالى قائم على شؤون خلقه تصريفا وتدييرا ورعاية. والقرآن قائم على الكتب السماوية التي - 00:26:05

انزلت من قبل يأمر بالايمان بها. ويبين ما فيها من حق وينفي التحريف والتغيير الذي طرأ عليها هو حاكم على تلك الكتب لانه الرسالة الالهية الاخيرة التي يجب المصير اليها والرجوع اليها والتحاكم اليها - 00:26:25

وكل ما خالفها مما جاء به مما جاء في الرسائل السابقة. هو اما محرف مغير واما منسوخ. يقول ابن كثير رحمه الله تعالى بعد ان ذكر اقوال السلف في معنى كلمة مهيمن وادي الاقوال كلها متقاربة في المعنى فان اسم المهيمن يتضمن هذا كله - 00:26:46

هو امين وشاهد حاكم على كل كتاب قبله. جعل الله هذا الكتاب العظيم الذي انزله اخر الكتب وخاتمتها اشملها واعظمها واكملاها. حيث جمع في محاسن ما قبله. وزاده من الكمالات ما ليس في غيره - 00:27:06

هذا جعله شاهدا وامينا وحاكمها عليها كلها. وهذا يقتضي ان يجعل هذا الكتاب هو المرجع الاول والأخير في التعرف على على الدين الذي يريد الله تعالى. ولا يجوز ان يحاكم القرآن الى الكتب السماوية. السابقة كما يفعل الضالون من اليهود والنصارى. وانه لكتاب عزيز - 00:27:26

لا يأتيهم باطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. لأن القرآن حاكم مهيمن ليس الكتب هي التي حكمت على القرآن.

عدم حاجة الشريعة الخاتمة غيرها. الشريعة الالهية الخاتمة لا تحتاج الى شريعة سابقة عليها ولا الى شريعة لاحقة لها. بخلاف شريعة المسيح - [00:27:46](#)

فقد احال المسيح اتباعه في اكثر الشريعة على التوراة. وشريعة الانجيل مكملة لشريعة التوراة لهذا كان النصارى محتاجين الى كتب النبوات السابقة على المسيح كالتوراة والزهور. وكان الامر من قبلنا محتاجين الى محدثين - [00:28:06](#)

بخلاف امة محمد صلى الله عليه وسلم. فان الله اغناهم به فلم يحتاجوا معه الى نبي ولا محدث. بل هو المحدث؟ الملمهم. الملمهم الذي يلهمه الله عز وجل الصواب. وشريعة الجيل المكلمة. مكملة هذا خطأ. مكملة. مكملة - [00:28:26](#)

هو حد فين؟ مني. مين يا فندم لا ملهمون النبي عليه الصلاة والسلام قال لو كان في امتی محدثون فمنهم عمر ولكن اللهم ليس مصدرنا من مصادر التشريع اي هل يكون مصدر مصدر مدى؟ ليكون مصدر مصادر التشريع انما التشريع يكونه بالتالي بالشرع - [00:28:47](#)

الذى نزل على محمد صلى الله عليه وسلم فقط. ولم يحتاجوا معه مع النبي. مع النبي ومع الشريعة. الى نبي ولا محدد. نعم. محدث يعني ملهم من الله عز وجل. نعم، وهنا ثقني يوم بهذا ونبأ في المبارزة القادمة ان شاء الله باذن الله تعالى - [00:29:17](#)
الاول المكتب الجديد القيم الصغرى سبحان الله وبحمده اشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [00:29:37](#)